الأمم المتحدة

E/C.19/2004/5/Add.13

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
23 March 2004
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

* E/C.19/2004/1.

150404 130404 04-27955 (A)

موجز تنفيذي

يتناول تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة توصيات الدورة الثانية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وجميع الأنشطة والبرامج التي ما فتئ تنفذها برامج الأمم المتحدة للبيئة في المجالات التي تتناولها التوصيات.

ويود برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوجه خاص أن يسترعي انتباه المنتدى الدائم إلى العمل الذي أنجزه بشأن الفقر والبيئة، فضلا عن العمل التطبيقي الكبير الذي أنجزه من خلال الشراكات مع منظمات الشعوب الأصلية. ويركز هذا العمل بقوة على الشعوب الأصلية، معترفا باحتياجاتهم بوصفهم أصحاب مصلحة فضلا عن ضرورة مشاركتهم في نجاح التنمية المستدامة.

وأُحرز أيضا تقدم في تنفيذ دور المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة فضلا عن توسيع نطاق مشاركة الأطفال والشباب داخل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويشير أيضا هذا التقرير إلى مختلف البرامج والمشاريع التي قام فيها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور الوكالة المنفذة، والتي بذل في إطارها جهودا كبيرة بإشراك منظمات الشعوب الأصلية ودعم مشاركتها.

مقدمة

١ - تنص ولاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة على توفير القيادة وتشجيع الشراكات من أجل الاهتمام بالبيئة عن طريق إرشاد الدول والشعوب وتوفير المعلومات لها وتمكينها من تحسين نوعية الحياة دون التضحية بمصلحة الأجيال المقبلة.

٢ - وهذه الصلة بين رفاه الإنسان والبيئة هي التي يستند إليها عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ككل، غير أن هذه الصلة تصبح واضحة بصورة خاصة في حالة الشعوب الأصلية. وقد اعترف برنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ زمن طويل بالمخاطر والتحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية، فضلا عن إمكاناتها الفريدة للمساهمة بحلول ابتكارية تمس إليها الحاجة كثيرا من أجل تحقيق الاستدامة البيئية.

٣ - وبالنسبة للشعوب الأصلية، تتيح أنشطة المجتمع المدني فرصة للتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة على مستوى السياسات. ويعترف برنامج الأمم المتحدة للبيئة بموقع المجتمع المدني الذي يحتل الصدارة في مجال التنمية المستدامة، كما يتعاون باستمرار مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، بما فيها منظمات الشعوب الأصلية.

٤ - وعرض برنامج الأمم المتحدة للبيئة استراتيجية لتحسين مشاركة المجتمع المدني خلال الدورة ٢٢ لمجلس إدارة البرنامج المعقودة في شباط/فبراير ٢٠٠٣، ويجري حاليا تنفيذها من خلال الأنشطة المتعلقة بتبادل المعلومات، والمشاركة السياسية والبرمجية. وبفضل شبكة المعلومات المحسنة وكذلك المنتدى العالمي للمجتمع المدني، تعززت كثيرا مشاركة المجتمع المدني في وضع السياسات. وتحال نتائج المنتدى العالمي للمجتمع المدني إلى المنتدى البيئي الوزاري العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة حيث تؤخذ في الاعتبار عند وضع السياسات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية.

ألف - الردود على التوصيات الموجهة حصرا إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار بند واحد أو أكثر من بنود ولاية المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية:

في إطار مجال البيئة الصادر به تكليف، وجه المنتدى الدائم التوصيات التالية حصرا إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة:

الفقرة ٥٠

٥ - يخطط الفرع الكيميائي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتنفيذ التوصية عن طريق الدعوة إلى مشاركة شبكات منظمات الشعوب الأصلية في تقييم الجدوى المتعلق بالأنشطة بموجب المادة ١٦ من اتفاقية ستكهولم.

٦ - وفيما يتعلق بالجزء الثاني من التوصية، ففي حين يتابع البرنامج الأنشطة المتعلقة بالتلوث بالزئبق، لم تقرر الدورة الثانية والعشرين لمجلس إدارة البرنامج، المعقودة في شباط/فبراير ٢٠٠٣، العمل من أجل وضع صك عالمي ملزم قانونا.

٧ - وطلبت الدورة الثانية والعشرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، إلى البرنامج، أن يقوم بالتعاون والتشاور مع بقية المنظمات المعنية، بتيسير الأنشطة التقنية وأنشطة بناء القدرات لدعم جهود البلدان من أجل اتخاذ إجراءات بصدد التلوث بالزئبق، وتنفيذ تلك الأنشطة. واستجابة لهذا الطلب، أنشأ البرنامج برنامج الزئبق ضمن برنامج المواد الكيميائية التابع له. والهدف الطويل الأجل لهذا البرنامج هو تيسير اتخاذ إجراءات وطنية وإقليمية وعالمية من أجل التقليل من استخدامات البشر للزئبق ومكونات الزئبق وإطلاقها، وبالتالي خفض آثارها السلبية على الصعيد العالمي على الصحة والبيئة إلى حد كبير.

٨ - والهدف المباشر هو تشجيع جميع البلدان على اعتماد أهداف باتخاذ إجراءات وطنية بغية تحديد السكان والنظم الإيكولوجية المعرضة لتلوث الزئبق، والتقليل من إطلاق الزئبق من المصادر البشرية الذي يؤثر على صحة البشر وعلى البيئة.

٩ - وستشمل أنشطة برنامج عام ٢٠٠٤ ما يلي:

- تيسير وتنفيذ أنشطة المساعدة التقنية وبناء القدرات؛
- التشاور والتعاون مع المنظمات الدولية التي تعالج القضايا المتعلقة بالزئبق؛
- حشد الموارد التقنية والمالية لدعم الجهود الوطنية والإقليمية والعالمية؛
- إعداد تدابير إضافية للتصدي للآثار السلبية العالمية للزئبق والمعادن الثقيلة الأخرى، لينظر فيها مجلس الإدارة في دورته الثالثة والعشرين في شباط/فبراير ٢٠٠٥؛

١٠ - وستدعى الحكومات إلى تقديم آرائها فيما يتعلق بالتدابير الإضافية لمعالجة الآثار السلبية العالمية الكبيرة للزئبق. وسيقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بجمع التقارير وعرضها (بما في ذلك، على سبيل المثال، إمكانية وضع صك ملزم قانونا، أو صك غير ملزم قانونا أو أية تدابير أو إجراءات أخرى)، لينظر فيها مجلس الإدارة. وسيقدم أيضا البرنامج تقريرا إلى مجلس الإدارة عن الإجراءات الأخرى فيما يتعلق بالمعادن الثقيلة الأخرى، بما في ذلك أي تقارير مقدمة من الحكومات، والمنظمات الحكومية الدولية وأصحاب المصلحة الآخرين. ويعتمد تنفيذ الأنشطة المقررة اعتمادا كاملا على مدى توفر الموارد من المصادر الخارجة عن الميزانية.

الفقرة ٥٦

دراسة استقصائية عن تسخير البيئة والتنوع الثقافي لأغراض التنمية المستدامة

١١ - يضطلع بهذه الدراسة الاستقصائية العالمية برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالإضافة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والمكاتب الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمكاتب الإقليمية التابعة لليونسكو، بالتشاور مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. والهدف من هذه الدراسة الاستقصائية هو تعزيز فهم الروابط المتبادلة بين البيئة والتنوع الثقافي.

١٢ - ويعترف برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأن فقد التنوع البيولوجي، وضعف التنوع الثقافي والفقر ظواهر مترابطة على نحو وثيق وتستلزم اتباع نهج شامل لاتخاذ إجراءات على جميع المستويات. وستركز الدراسة الاستقصائية، كما هو مطلوب في مقرر مجلس إدارة

البرنامج ١٦/٢٢ على حالة العمل الراهن والتطورات المحتملة بشأن البيئة والتنوع الثقافي، مع إيلاء اهتمام خاص لرفاه البشر.

١٣ - وستشمل الدراسة الاستقصائية دراسة متخصصة تتناول الأدبيات الأكاديمية بشأن الموضوع، والاستبيانات والمشاورات الإقليمية. وستتخذ المشاورات الإقليمية شكل حلقات عمل تستغرق ثلاثة أيام ويشترك فيها خبراء يمثلون المجتمع المدني وخاصة المنظمات غير الحكومية، والأكاديميين والشعوب الأصلية. وستقسم المناطق على النحو التالي: أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، الدول العربية بما فيها شمال أفريقيا، وأوروبا، وآسيا، وغرب آسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ. وستساهم أيضا المشاورات الإقليمية في إذكاء الوعي بشأن الموضوع وإقامة حوار بين العلماء، ومنظمات الشعوب الأصلية، والخبراء الميدانيين، وممثلي الحكومات، والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. وسيقدم التقرير النهائي للدراسة الاستقصائية إلى مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام ٢٠٠٥.

في إطار مجال الصحة الصادر به تكليف، يوجهه المنتدى الدائم في الفقرة ٧١ توصية إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة على وجه الحصر:

١٤ - لقد تم ذلك بالفعل من خلال القرارات التي اتخذها مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، في دورته الاستثنائية السابعة، المعقودة في شباط/فبراير ٢٠٠٢ والدورة الثانية والعشرين لمجلس الإدارة المعقودة في شباط/فبراير ٢٠٠٣. وفضلا عن ذلك فإن الجزء الثاني من التوصية سابق لأوانه نظرا لأن مؤتمر الأطراف في الاتفاقية لم يعقد اجتماعا بعد.

باء - الردود على التوصيات الموجهة إلى وكالة واحدة أو أكثر أو إلى منظومة الأمم المتحدة عموما

في إطار مجال **أطفال وشباب الشعوب الأصلية**، الصادر به تكليف:

الفقرة ٥ (أ)

١٥ - بدأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة تعاونه مع الشباب في عام ١٩٨٥، السنة الدولية للشباب. ومنذ ذلك الوقت، اضطلع البرنامج بمبادرات وأنشطة وشبكات إقليمية وعالمية مختلفة. وعقد البرنامج مؤتمرات منتظمة للشباب وعزز الوعي البيئي من خلال المسابقات، والتكريم والشراكات مع المنظمات العاملة مع الشباب، بمن فيهم أطفال وشباب الشعوب الأصلية. وأشرك البرنامج الشباب في دورات مجلس الإدارة التابع له وفي إعداد التقارير البيئية الإقليمية والعالمية.

١٦ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٣، اعتمدت الحكومات استراتيجية طويلة الأجل لإشراك الأطفال والشباب في عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة أطلق عليها تونزا ''**TUNZA**''. وتعني لفظة ''تونزا'' باللغة السواحيلية ''المعاملة بعناية ولطف''. ومفهوم ''تونزا'' العام يدور حول هذا الموضوع، وهو مبادرة تهدف إلى تنفيذ أنشطة في مجالات بناء القدرات، والتوعية البيئية، وتبادل المعلومات. ويهدف أيضا إلى بناء جيل من المواطنين الواعين بيئيا يؤثر في عمليات صنع القرارات بصورة إيجابية أكبر ويتصرف بصورة مسؤولة لبناء عالم مستدام، وإشراك الشباب في عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتعزيز عمل المشاركة من أجل المحافظة على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. ويهدف أيضا إلى تعزيز مشاركة الشباب في القضايا البيئية.

١٧ - ومؤتمر ''تونزا'' الدولي للشباب هو نتيجة ثانوية هامة لهذه الاستراتيجية. وتتضمن مجلة ''تونزا''، وكتاب ''*a time for action*''، معلومات وموارد مستكملة لدعم تمكين الشباب بيئيا.

١٨ - وانعقد مؤتمر ''تونزا'' الدولي للشباب الأول في دوبنا، روسيا في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٣. وحضر المؤتمر قرابة مائة مشترك من ٦٠ بلدا. وخلال المؤتمر قام المشتركون بوضع خطط عمل إقليمية لاستراتيجية طويلة الأجل تتعلق بإشراك الشباب في القضايا البيئية، كما حددوا عشرة التزامات تتعلق بالبيئة، وانتخبوا أعضاء مجلس ''تونزا'' الاستشاري للشباب من جميع مناطق برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وانتهز برنامج الأمم المتحدة للبيئة فرصة انعقاد المؤتمر فأصدر نشرة جديدة، *Tunza: Acting for a better world* (تونزا: العمل من أجل عالم أفضل)، وعقد عددا من حلقات العمل المتعلقة ببناء القدرات للمشتركين في المؤتمر. وتراوح نشاط حلقات العمل بين جمع الأموال ووضع المشاريع وتنفيذها، كما تمخضت عن نصائح عملية موجهة للشباب عن كيفية أداء الأنشطة.

١٩ - وتخصص في مجلس ''تونزا'' الاستشاري للشباب أربعة مقاعد (مستشاران ومستشاران معاونان) لممثلي منظمات الشعوب الأصلية. وكان ذلك نتيجة اجتماع عقد بين المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤتمر شباب الشعوب الأصلية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

٢٠ - ويشمل أيضا المجلس الاستشاري أربعة ممثلين (ممثلان وممثلان معاونان) لكل منطقة. والوظيفة الرئيسية للمجلس هي إسداء المشورة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن أفضل السبل للعمل مع الشباب وتمثيل منظمات الشباب في محافل صنع القرارات مثل مجلس إدارة البرنامج. وللأسف، فإن المقاعد الأربعة المخصصة لشباب الشعوب الأصلية لم تشغل نظرا

لأن الممثلين الوحيدين لمؤتمر ''تونزا'' الدولي للشباب لعام ٢٠٠٣، الذي جرت فيه الانتخابات، كانت أعمارهم تزيد على الحد الأدنى لعضوية المجلس الاستشاري. ويعرب برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن الأمل في إشراك ممثلين على درجة كافية من الكفاءة من مجموعات الشعوب الأصلية في مؤتمر ''تونزا'' الدولي للشباب المقبل الذي سيعقد في عام ٢٠٠٥ لملء هذه المقاعد. وللاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن عملية الانتخاب ومعايير الترشح الرجاء الاتصال بوحدة الأطفال والشباب/الرياضة والبيئة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٢١ - **مؤتمر تونزا الدولي للأطفال**. سيعقد مؤتمر تونزا الدولي للأطفال المقبل في نيو لندن، كونيتيكت في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٤. وسيركز المؤتمر بقوة على قضايا الشعوب الأصلية، وسيكون أحد مواضيعه الرئيسية الأربعة ''الشعوب الأصلية وأساليبها البيئية''.

٢٢ - وأنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة لجنة عاملة تعنى بإدماج قضايا الشعوب الأصلية في برنامج المؤتمر، ويتوقع أن يبلغ عدد الأطفال من الشعوب الأصلية أربعين طفلا من بين الـ ٦٠٠ طفل المشاركين في المؤتمر. ويشترك أطفال الشعوب الأصلية من منطقة نيو لندن في المجلس الاستشاري للمؤتمر. وتلقى أيضا المؤتمر التأييد والتمويل من قبائل أمريكية أصلية كثيرة، لا سيما مجلس قبيلة ماشانتوكيت بيكوت ومجلس قبيلة موهيغان.

٢٣ - **مشروع تبادل الشباب المشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو**.- أجرى البرنامج واليونسكو مقابلات مع ١ ٠٠٠ من الشباب في ٢٤ بلدا بجميع أرجاء العالم. وأفضى ما قدموه من ردود وطلبات مباشرة للحصول على معلومات إلى إعداد مشروع تبادل الشباب المشترك بين البرنامج واليونسكو. وتمثل الناتج في مجموعة تدريبية - مؤلفة من دليل وموقع على الشبكة - مخصصة لتقديم المساعدة إلى المعلمين والسلطات العامة والجماعات الشبابية والمنظمات غير الحكومية، وما إلى ذلك. والهدف من المجموعة التدريبية هو التوعية بالاستهلاك المستدام وتمكين الشباب من تبني خيارات مستدامة في حياتهم اليومية.

٢٤ - وعلى سبيل متابعة المشروع، سوف يدرج برنامج البيئة معلومات عن شباب الشعوب الأصلية وما يواجهونه من مشاكل في المواد التي يقدمها البرنامج لزبائنه من الشباب في أنحاء العالم. كما سيقوم باستطلاع إمكانات وضع مشروع محدد للتواصل مع الشباب موجه نحو شباب الشعوب الأصلية ويتعلق بما لديهم من معرفة وما يمكن أن يتعلمه المجتمع العالمي منهم. وتقدر الآثار المالية المترتبة على الأنشطة المبينة أعلاه بمبلغ ١٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة (لإدراج معلومات عن شباب الشعوب الأصلية وما يواجهونه من

مشاكل في المجموعة التدريبية المتعلقة بمشروع تبادل الشباب واستطلاع إمكانات وضع مشروع محدد للتواصل مع الشباب موجه نحو شباب الشعوب الأصلية).

في إطار مجال البيئة الصادر به تكليف:

الفقرة ٤٨

٢٥ - اقترح برنامج الأمم المتحدة للبيئة تنفيذ التوصية عن طريق مراعاة إعلان كيوتو للمياه، الصادر عن الشعوب الأصلية، في مناقشات مجلس الإدارة/المنتدى الوزاري العالمي للبيئة خلال دورته الاستثنائية الثامنة التي ستعقد في جيجو بجمهورية كوريا، في آذار/مارس ٢٠٠٤، وفي المناقشات ذات الصلة التي ستجري في اجتماع بربادوس + ١٠ بشأن الدول الجزرية الصغيرة النامية الذي سيعقد في موريشيوس.

الفقرة ٥١

٢٦ - سيقوم فرع الإنتاج والاستهلاك التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة داخل شعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصادات بإجراء اتصالات مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بغرض مناقشة إمكانية تنظيم حلقة العمل المطلوبة؛ مع اتباع نهج واسع النطاق ومراعاة انتهاكات حقوق الإنسان والأخطار التي تتعرض لها الصحة ورفاه البشر.

الفقرة ٥٥

٢٧ - ناقش أيضا الاجتماع الثالث للفريق العامل فيما بين الدورات بشأن المادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة من اتفاقية التنوع البيولوجي، الذي عقد في مونتريال خلال كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ "مشروع المبادئ التوجيهية لإجراء تقييمات عن الآثار الثقافية والبيئية والاجتماعية فيما يتعلق بالتطورات التي قد تشهدها المواقع المقدسة والأراضي والمياه التي تشغلها أو تستخدمها عادة المجتمعات الأصلية والمحلية أو المحتمل أن تؤثر فيها" (UNEP/CBD/WG8J/3/5). وسيجري إطلاع المنتدى على أي نتائج قد تتوصل إليها أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تشارك اليونسكو في تنظيم حلقة العمل حيث إنها قد باشرت أيضا عملا يتصل بهذا المجال.

الفقرة ٦٠

٢٨ - يستطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة الفرص والطرائق اللازمة لتخصيص مزيد من الأموال للشعوب الأصلية من أجل المشاريع بما يتمشى مع برنامج العمل المتفق عليه لبرنامج البيئة. وقد خصص برنامج البيئة بالفعل أموالا لمشاريع مركز قاعدة البيانات المتكاملة العالمية والإقليمية - في أرندال المتعلقة بالصحة والبيئة في المنطقة القطبية من روسيا ومن أجل

مشروع الرسوم البيانية الحيوية للمنطقة القطبية المعتزم تنفيذه، والذي سينظر في إطاره في منظورات الشعوب الأصلية.

٢٩ - ويقوم برنامج البيئة، بصفته وكالة تنفيذية لمرفق البيئة العالمية، بدعم عدة مشاريع تتصل بقضايا الشعوب الأصلية، ومنها:

المنتدى الدولي للشعوب الأصلية بشأن التنوع البيولوجي - يقوم برنامج البيئة ومرفق البيئة العالمية بدعم قيام التحالف العالمي للشعوب الأصلية والقبلية بالغابات المدارية بوضع هذا المشروع المتوسط الحجم. وسيكون من شأن المشروع تشجيع وتعزيز مشاركة جماعات الشعوب الأصلية في عمل مرفق البيئة العالمية وأعمال اتفاقية التنوع البيولوجي التي يعمل مرفق البيئة العالمية بوصفه آلية مالية لها. وتحقيقا لهذا الغرض، وافق برنامج البيئة في تموز/يوليه ٢٠٠٢ على منحة إعداد مشروع قدرها ٠٠٠ ٢٥ من دولارات الولايات المتحدة مقدمة من مرفق البيئة العالمية إلى رابطة إكسا كافا لتنمية ومعلومات الشعوب الأصلية بكوستاريكا، التي تعمل بوصفها أحد شركاء التحالف الدولي، من أجل وضع المشروع. وقدم برنامج البيئة المشورة والإرشاد إلى التحالف بشأن وضع المشروع، الذي سيقدمه مرفق البيئة العالمية في آذار/مارس ٢٠٠٤ لاعتماده. ويرد في مواصفات المشروع مزيد من التفاصيل عن الجهود الأخرى التي يبذلها برنامج البيئة لتعبئة الموارد لصالح مشاريع الشعوب الأصلية.

٣٠ - ويقوم برنامج البيئة أيضا بتنفيذ مشروع الرابطة الروسية لشعوب الشمال الأصلية - برنامج الرصد والتقييم القطبي "**الملوثات والأمن الغذائي والشعوب الأصلية في الشمال الروسي**". للاطلاع على التفاصيل انظر الفرع جيم - ثانيا أدناه.

الفقرة ٧٤

٣١ - سيشارك برنامج البيئة في حلقة العمل المذكورة، إذا نُظمت عن طريق المقرر الخاص بالاشتراك مع الشركاء المقترحين. ومن الجدير بالملاحظة أن عمل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعية متصل إلى حد كبير بالموضوع أيضا، ومن ثم يجب دعوتها للمشاركة.

الفقرة ٧٩

٣٢ - ما زال تحالف توفير بيئة صحية للطفل في مرحلة التخطيط حاليا فيما يتعلق بطرائق عمل التحالف و لم يقم بعد بتحليل المجال الذي ستجري معالجته أو التركيز عليه.

جيم – معلومات جوهرية أخرى عن السياسات الأخيرة أو البرامج أو المخصصات بالميزانية أو الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية داخل برنامج الأمم المتحدة للبيئة

أولا – عموميات

شعبة وضع السياسات البيئية وقانون البيئة

٣٣ – أنشئت شعبة وضع السياسات البيئية وقانون البيئة لتوفير دعم في مجال وضع السياسات والمجال القانوني بغرض تحسين وضع السياسات البيئية وتطبيقها. وما زالت الشراكات مع الحكومات، والجهات المانحة، والمجتمع المدني، والدوائر الأكاديمية، والمنظمات الدولية والإقليمية، والقطاعين العام والخاص، وغير ذلك من أصحاب المصلحة الوسائل الرئيسية لتشجيع التوصل إلى توافق آراء بشأن خيارات السياسات والخيارات القانونية اللازمة لمعالجة المقتضيات البيئية في السياق الأوسع للتنمية المستدامة.

٣٤ – والقضيتان الشاملتان لعدة قطاعات هما الفقر والبيئة، مع التركيز على الدور الذي تضطلع به المرأة في خفض حدة الفقر من خلال التسليم بالدور الحاسم الذي تضطلع به المرأة في إدارة التنوع البيولوجي، والصحة والبيئة، والشراكة من أجل أنواع الوقود والمركبات النظيفة، والمياه، وإدارة الأراضي الجافة، وتغير المناخ، وقانون البيئة.

وسوف تتحول قريبا الوحدة الحالية للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، التي تضم مركز التنسيق للشعوب الأصلية داخل شعبة وضع السياسات البيئية وقانون البيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى فرع للمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة.

٣٥ – وبدأت شعبة وضع السياسات البيئية وقانون البيئة في العام الماضي تنفيذ استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة الرامية إلى تحسين مشاركة القطاع المدني في عمل برنامج البيئة. وتتضمن الاستراتيجية أنشطة بشأن تبادل المعلومات والمشاركة في السياسات والبرامج. وقد جرى من خلال هذه الاستراتيجية والتنسيق الذي قام به فرع المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة التركيز بقدر أكبر على الشعوب الأصلية في السياق البيئي وسيجري إنفاذ ذلك فيما يقوم به برنامج البيئة من أنشطة وبرامج شاملة.

٣٦ – ومن خلال برنامج عمل شعبة وضع السياسات البيئية وقانون البيئة يجري التركيز بوجه خاص على موضوع الفقر والبيئة الشامل لعدة قطاعات حيث طُلب في مقرر مجلس إدارة برنامج البيئة ٢١/١٥ إلى المدير التنفيذي لبرنامج البيئة تهيئة وتشجيع تفهم للصلات بين الفقر والبيئة، والوسائل التي من شأنها أن تزيد من مصادر رزق الناس وتجعلها مستدامة من الوجهة البيئية والخيارات الملائمة أمام الحكومات في مجال السياسات. وهناك اهتمام

خاص بهذا النهج في سياق الشعوب الأصلية التي غالبا ما يجري تهميشها وفيما بين أفقر القطاعات داخل المجتمع.

٣٧ - والتحدي الماثل أمام برنامج البيئة هو الإسهام في تعزيز القدرة على الإدارة البيئية على الصعيدين الوطني والمحلي. ويستلزم ذلك قاعدة علمية صلبة ومعلومات يوثق بها بشأن ظروف النظم الإيكولوجية، وعواقب تغير تلك النظم بالنسبة إلى العمليات الاجتماعية والاقتصادية، وتحليل الخيارات المتعلقة بالسياسات، ومدى الاستجابة للتنفيذ.

٣٨ - وينبني نهج برنامج البيئة ''الفقر والنظم الإيكولوجية: إطار مفاهيمي''، على تقييم النظام الإيكولوجي للألفية، وهو العمل الذي قام به أمارتيا سينغ الفائز بجائزة نوبل، وعلى الخبرة العملية في مجال الإدارة التشاركية للموارد الطبيعية.

٣٩ - ويدمج هذا النهج بشكل كامل البيئة في مهمة خفض حدة الفقر. وهو يسلم بأن رفاه الفقراء يتصل اتصالا وثيقا بخدمات النظام الإيكولوجي - بما في ذلك الأغذية والمياه والوقود، فضلا عن الاحتياجات الروحية والاجتماعية. ويتعين أن يراعى في أي استراتيجية لتخفيف وطأة الفقر مساهمة خدمات النظام الإيكولوجي في رفاه الفقراء. ويستلزم ذلك نهجا متسقا من شأنه التسليم بالظروف التي تقوم فيها فئات فقيرة معينة بالاستفادة من خدمات النظام الإيكولوجي الضرورية والتي قد تسهم المحافظة على هذه الخدمات في ظلها في رفاههم أكثر مما تسهم به الزيادات المتواضعة في الدخول. وكقاعدة عامة، يدرك الفقراء فعلا الآن اعتمادهم على خدمات النظام الإيكولوجي المذكورة وبالتالي فهم قادرون على تحديد الإجراءات ذات الأولوية الكفيلة بالمحافظة عليها.

شعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد

٤٠ - سيقوم فرع الإنتاج والاستهلاك التابع لشعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد بالمشاركة في تنظيم **الاجتماع الدولي لقيادات الشعوب الأصلية بشأن السياحة المستدامة**، المقرر عقده عام ٢٠٠٥. وأهداف هذا الاجتماع هي: توفير إرشاد ملموس للمجتمع الدولي بشأن خطوط الأساس والاستراتيجيات المتعلقة بالسياحة المستدامة؛ وتقييم القضايا التي أثارها الاحتفال بالسنة الدولية للسياحة الإيكولوجية عام ٢٠٠٢؛ وصياغة توصيات من أجل متابعة السنة الدولية للسياحة الإيكولوجية فيما يتعلق بالمحافظة على التنوع البيولوجي والثقافي. وسوف تقدم الشعبة مساهمة في هذا الاجتماع قدرها ١٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة.

المركز العالمي لرصد عملية المحافظة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة)

٤١ - قام تعاون بين المركز العالمي لرصد عملية المحافظة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن ''التقرير عن حالة الاتجاهات المتعلقة بمعارف وابتكارات وممارسات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتصل بالمحافظة على التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام''. وقد أعد المركز المرحلة ١ من هذا المشروع نيابة عن أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. وينبني التقرير على عدة تقارير إقليمية، أعدها المركز (من أجل منطقتي أوروبا وأفريقيا) وكذلك عدد من الاستشاريين الإقليميين الآخرين بتنسيق من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.

٤٢ - وشارك المركز أيضا في مشروع تجريبي لتقديم دعم علمي وتقني داخل البلدان من أجل تطوير القدرات على جمع معارف الشعوب الأصلية في مجال استعمال النباتات الطبية والمحافظة عليها وإدارة تلك المعارف واستبقائها. وقد طُبق هذا المشروع في غانا مع عدد من الشركاء البريطانيين والغانيين وقامت برعايته مبادرة دارون للمحافظة على بقاء الأنواع التي تشرف عليها المملكة المتحدة.

المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ

٤٣ - قدم المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم إلى مركز التعليم البيئي (س. ب. راماسوامي، مؤسسة أيار) في شيناي بالهند من أجل محاكاة نموذج ناجح للتعليم البيئي والتطوير المجتمعي داخل خمس قرى من قرى الشعوب الأصلية في محمية نيلغيري للمحيط الحيوي في كانون الثاني/يناير - تموز/يوليه ٢٠٠٢. وركز المشروع على التدخلات في القرى التي تتسم بانعدام حيازات الأراضي، والدخل المنخفض، وعدم أمان إمدادات المياه، والقيود على إمكانية الوصول إلى الموارد الحرجية التقليدية من خلال التشريعات الحكومية الأخيرة. وشمل ذلك تدريب الجماعات النسائية والشباب والمعلمين على الحماية البيئية، وإدارة موارد المياه، والمحافظة على الطاقة، وإخراج الغرين من الصهاريج والكتل المائية، واستخدام الديدان في صنع الأسمدة، وإدرار الدخل بصورة سليمة بيئيا.

٤٤ - وقدم المكتب أيضا الدعم إلى المؤتمر السابع لجزر المحيط الهادئ بشأن المحافظة على الطبيعة والمناطق المحمية. وركز القرار ٨ الذي اتخذه المؤتمر على المعرفة التقليدية وشدد على الحاجة إلى إدماج جميع المستويات في المحافظة على الطبيعة بدءا من الشعوب الأصلية وحتى المجتمع الدولي. وتتجلى هذه التوصية في استراتيجية إجراءات جزر المحيط الهادئ للمحافظة على الطبيعة، ٢٠٠٣-٢٠٠٧، التي تمخض عنها المؤتمر.

المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٤٥ - وتعمل شبكة التدريب في أمريكا اللاتينية التابعة للمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بالتنسيق مع المركز المعني بالتوعية بالتنمية المستدامة والتدريب على تحقيقها التابع لوزارة البيئة المكسيكية، على تنفيذ مشروع تدريب المجتمعات المحلية على حفظ التنوع البيولوجي واستغلال الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة. وتتركز جهود المرحلة الأولى من المشروع على شعوب تشياباس الأصلية من خلال برنامج للتدريب على حفظ الثروات الطبيعية والثقافية لشعوب تشياباس الأصلية وإدارتها إدارة مستدامة.

٤٦ - وتلبية لما طُلب من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مؤتمر القمة الأول لنساء الشعوب الأصلية في الأمريكتين (الذي عقد في أواخاكا، المكسيك، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢)، أدرج برنامج قانون البيئة (شعبة وضع السياسات البيئية وقانون البيئة/فرع القانون البيئي) التابع للمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في خطة عمله لعام ٢٠٠٤ تنظيم دورات لنساء الشعوب الأصلية لتدريبهن على دور النساء في حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه بطريقة مستدامة، مع التركيز على التنوع البيولوجي ذي الصلة بالاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف والتشريعات الوطنية السارية في هذا الشأن. وستعقَد مجموعة الدورات الأولى المخصصة للشعوب الأصلية المقيمة في منطقة الأنديز الأرجنتينية في شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٤.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - مرفق البيئة العالمية

٤٧ - للاطلاع على ما ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية من أنشطة ذات صلة بالشعوب الأصلية وعلى تفاصيل بعض المشاريع المحددة، يرجى الرجوع إلى الفقرة ٦٠ من الفصل السابق.

شعبة الإنذار المبكر والتقييم

٤٨ - يمثل تقييم الأنظمة الإيكولوجية للألفية أوسع الدراسات التي تناولت الصلات القائمة بين النظم البيئية العالمية ورفاه الجنس البشري. وتستغرق هذه العملية أربع سنوات وتبلغ تكاليفها ٢١ مليون دولار. ووضعت هذه العملية بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات العلمية الدولية ووكالات التنمية وبتوجيه من القطاع الخاص ومجموعات المجتمع المدني. ويساهم برنامج البيئة بتأديته دور الأمانة لتلك الدراسة، وتؤدي شعبة الإنذار المبكر والتقييم التابعة للبرنامج دور مدير المهام ويضطلع الكثير من موظفيه بكتابة نصوص مختلف المواضيع المتخصصة التي تعالج في التقييم. وستنشر في عام ٢٠٠٥ تقارير التقييم التقني التي يعدها كل فريق من الأفرقة العاملة الأربعة التابعة لمجموعة التقييم.

٤٩ - تقييم مدى تدهور التربة في الأراضي الجافة: ينفذ مرفق البيئة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج البيئة والآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وشركاء آخرون مشروع تقييم مدى تدهور التربة في الأراضي الجافة بغية استحداث واختبار منهجية فعالة لتقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة.

٥٠ - ولهذا التقييم هدفان، يتمثل أولهما في استحداث منهجية لتقييم طبيعة تدهور التربة في الأراضي الجافة ومداه وشدته وأثره وأسبابه الجذرية وتطبيقها على نطاق واسع، والعثور على حلول له. أما الهدف الثاني فيتمثل في بناء قدرات التقييم على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية، مما يساعد على إعداد عمليات التدخل وتخطيطها للتخفيف من تدهور التربة وتقديم الحوافز لاعتماد ممارسات مستدامة في مجال استخدام الأراضي وإدارتها وتعزيز هذه الممارسات.

٥١ - وستستخدم في هذا التقييم آخر التطورات التي أُدخلت على طريقة تقييم الموارد وتخطيطها وإدارتها بطريقة تشاركية، مما يتيح الفرصة لاستحداث منهجية أكثر موثوقيةً وابتكارا لتقييم مدى تدهور التربة، منهجية تتضمن العناصر البيولوجية الفيزيائية والاجتماعية - الاقتصادية وتفسح المجال للجمع ما بين المعارف المحلية والعلم الحديث.

٥٢ - وثمة إقرار في النهج المتبع في تنفيذ المشروع بأن مشاركة الجميع على قدم المساواة أمر ضروري لتحقيق التنمية المستدامة ولإدارة الأراضي الجافة. وعلى غرار ذلك، تقر المجموعة المعنية بتقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة في النهج الذي تتبعه بأن استيعاب المعارف المحلية عن كيفية إدارة الأراضي الجافة والإفادة منها ومن القيم الاجتماعية والثقافية التي يمتلكها مستخدمو الموارد يشكلان أساسا سليما لإدارة الأراضي الجافة بطريقة مستدامة.

٥٣ - وبدأت في عام ٢٠٠٢ المرحلة التحضيرية الأولى التي تستغرق سنتين. وهي تركز على استحداث المنهجية وبناء القدرات. وسيتم تجريب طرائق التقييم الجديدة والمتكاملة في ثلاثة بلدان (الأرجنتين والسنغال والصين).

٥٤ - وفي مرحلة التنفيذ اللاحقة التي تستغرق أربع سنوات، سيتم وضع شبكة من نظم المعلومات وسلسلة من عمليات التقييم لتدهور التربة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، مع التركيز على أشد المناطق تعرضا للمخاطر من حيث تدهور التربة والمناطق التي وُضع حد فيها لتدهورها. وستساعد هذه المرحلة البلدان على بناء قدراتها الوطنية على التقييم وتوعية الهيئة الإدارية.

٥٥ - برنامج السكان وإدارة الأراضي والتغير البيئي: إن برنامج البيئة هو الذي تولى تنفيذ هذا المشروع الذي أُنجز في عام ٢٠٠٢. وشكل هذا المشروع جزءا من برنامج عمل مرفق البيئة العالمية، وجامعة الأمم المتحدة هي الوكالة المنجزة.

٥٦ - ونُفذ هذا المشروع في أوغندا وبابوا غينيا الجديدة والبرازيل وتترانيا وغانا وغينيا والصين وكينيا بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٢. وقد مثل هذا المشروع جهدا تعاونيا بين أكثر من ٢٠٠ عالم من ٤٠ مؤسسة، إضافة إلى مئات عديدة من المزارعين من ذوي الابتكار الذين توافدوا من جميع أنحاء العالم النامي.

٥٧ - وإن المعارف البيئية التقليدية لدى المزارعين هي نتاج أجيال من التعلم والتجربة والابتكار في مجال تعهد التنوع البيولوجي. وقام المزارعون بتربية أنواع مختلفة من النباتات والحيوانات، سواء البرية أو الداجنة، معززين بذلك التنوع الزراعي - أي "الوسائل المتنوعة والحيوية التي يستفيد المزارعون عن طريقها بتنوع البيئة الطبيعي في إنتاج محاصيلهم، ولا يقتصر ذلك على المحاصيل التي يختارون إنتاجها بل يشمل ذلك أيضا طريقة إدارتهم للأراضي والمياه والحيوانات والنباتات ككل". وما برح المزارعون في جميع أرجاء المناطق المدارية يستحدثون ممارسات للتنوع الزراعي ثرية بالتنوع البيولوجي، تواجه بنجاح التحديات والفرص الجديدة الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والبيئية.

٥٨ - ويتضح دور التنوع الزراعي في حفظ التنوع البيولوجي كمجموعة مختلفة من نظم إدارة الموارد تحمي الأنماط الوراثية المحلية وممارسات الزراعة والحراجة الزراعية المحلية، وإيكولوجيا الغابات. وتتجمع الأدلة على وجود ذخيرة من الممارسات الجيدة في العديد من الطرائق والنظم التي أُغفلت سابقا لحفظ التنوع البيولوجي، وعلى أن هذه الطرائق والنظم تقلص أيضا من احتمالات تدهور التربة وتدعم مصادر الرزق المحلية.

٥٩ - ويُشرِك هذا المشروع المزارعين والعلماء المحليين في عملية إنشاء مواقع تجريبية في النظم الإيكولوجية الحرجة والمناطق التي تتميز بتنوع بيولوجي مهم عالميا، مثل الغابات والجبال والمناطق المدارية شبه الجافة والمياه العذبة والأراضي الرطبة في المناطق الرئيسية في أفريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا المدارية.

٦٠ - وهذه المواقع التجريبية، التي شُكلت من مجتمعات محلية أو قرى زراعية، قد استُخدمت لوضع وتنفيذ استراتيجيات لاستخدام الموارد بطريقة مستدامة كفيلة بحفظها، وذلك بمشاركة أصحاب المصلحة، وبخاصة المزارعون أنفسهم.

٦١ - ويتبين من النتائج التي تم التوصل إليها من المواقع التجريبية التي أقامها برنامج السكان وإدارة الأراضي والتغير البيئي، والمؤلفة من مجتمعات محلية أو قرى زراعية، أنه في

الأراضي التي تزرع بكثافة في قرى صغيرة أغلبها فقيرة في مختلف النظم الإيكولوجية الزراعية لمختلف المجموعات، يرعى المزارعون عادة قدرا من التنوع البيولوجي، المحلي والمستقدم.

٦٢ - وثمة رسالة واضحة تُستشف من تفاعل ''المزارع الخبير مع زميله المزارع''، مفادها أن أي نموذج إنمائي يتعين أن يرتكز على منظومة من القيم يمكن للمجتمعات المحلية الارتباط بها. وإن همزة الوصل بين الجهتين هي المعارف الإيكولوجية التقليدية التي تطبق في مجموعة مختلفة من الأمكنة. وعلى نحو ما يتبدى من أيك غانا المقدس، على سبيل المثال، فإن الطريقة التي تتغير بها النظم الزراعية التقليدية في المكان والزمان تتمثل في المعارف الإيكولوجية التقليدية المطبقة على مستوى النظم الإيكولوجية. ويتضح من برنامج السكان وإدارة الأراضي والتغير البيئي الذي ما برح يعمل في مناطق جغرافية مختلفة، أن الأنواع الهامة اجتماعيا وثقافيا التي تختارها المجتمعات المحلية تشكل دوما الأنواع الرئيسية الهامة إيكولوجيا في أي نظام إيكولوجي وتتبع مسلكا مشابها جدا في مجال الاختيار الاجتماعي.

٦٣ - وتتمثل إنجازات برنامج السكان وإدارة الأراضي والتغير البيئي في ما يلي:

- إلقاء الضوء على فهم الطريقة التي يمكن بها للمزارعين والمجتمعات المحلية المساعدة على حفظ التنوع البيولوجي وتعزيزه حتى في المناطق الكثيفة الزراعة.
- تطوير المعارف العلمية وتهيئة إمكانية توسيع نطاق العلاقات الدائمة والمثمرة بين العلماء والمزارعين.
- نقل المعارف إلى ميدان جديد بربط النظم المحلية لإدارة الموارد بالمشاريع الزراعية.
- استحداث عملية قابلة للتكرار تتمثل في تمكين الناس الذين يدعمون التنوع البيولوجي الزراعي - اجتماعيا وبيولوجيا ومحليا وفرديا، على مستوى المناظر الطبيعية.

٦٤ - مدة المشروع: أربع سنوات، ١٩٩٨-٢٠٠٢. تكلفة المشروع: بلغ مجموع ميزانية مرحلة الأربع سنوات هذه نحو ١١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة (مرفق البيئة العالمية: ٦,٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة). وتسمى المرحلة الجديدة ''السكان وإدارة الأراضي وحفظ النظم الإيكولوجية''. وإن المشروع الذي تولاه برنامج السكان وإدارة الأراضي والتغير البيئي قد انتهى، غير أنه مستمر بنجاح عن طريق أنشطة أصغر، على المستوى دون الوطني.

٦٥ - إن برنامج أطراف الصحراء مشروع يتعاون على تنفيذه شركاء متعددو المستويات من تسعة بلدان أفريقية هي: بوتسوانا وبوركينا فاسو وجنوب أفريقيا وزمبابوي والسنغال

ومالي وناميبيا والنيجر وكينيا. والهدف من هذا البرنامج هو دمج مختلف الاختصاصات وجمع ما لدى المزارعين ومستثمري الموارد من معارف عصرية، وبحوث وجهود إنمائية لوضع حد لتدهور التربة.

٦٦ - وسيضطلع الشركاء في برنامج أطراف الصحراء، من خلال عملية تشاركية من أسفل إلى أعلى، بأنشطة ترمي إلى ضمان مشاركة جميع أصحاب المصلحة، لا سيما مشاركة أكثر الفئات استضعافا، في تصميم المشروع وتنفيذه ومتابعته وتقييمه. وتشمل الفئات المختلفة التي ستفيد من هذا البرنامج، سواء كأفراد أو منظمات، المجتمعات المحلية والرعاة والمزارعون الرعاة، وذلك من خلال اكتسابهم المزيد من المعارف عن إدارة الموارد الطبيعية، ما يؤدي إلى ما يلي:

- تيسير إمكانية الحصول على النباتات الطبية والمياه،
- تحسين تغذية الأسر وعلف المواشي والأحياء البرية،
- خفض مستويات الفقر باللجوء إلى خيارات بديلة لكسب الرزق،
- تقليص فقد التنوع البيولوجي والتدهور العام للنظام الإيكولوجي.

٦٧ - ويستهدف هذا البرنامج المساهمة في إدامة الأمن الغذائي وتخفيف وطأة الفقر من خلال تنفيذ أنشطة تحفظ التنوع البيولوجي وتستعيده ووضع حد لعمليات التدهور في المناظر الطبيعية المنظَّمة. ويتمثل الهدف العام من البرنامج في التشجيع على إعداد أبحاث تتعلق بإدارة الأراضي الجافة تكون مبتكرة وعملية المنحى لوقف تدهور التربة في أطراف الصحراء في أفريقيا من خلال تنفيذ أنشطة توضيحية وبناء القدرات.

٦٨ - والنواتج المتوخى تحقيقها من هذا البرنامج هي ما يلي:

- بيانات عن التكنولوجيا المستخدمة حاليا (تكنولوجيا الشعوب الأصلية والتكنولوجيا الجديدة والتغييرات في السياسات والمؤسسات) وتحديد تلك التي ثبت أن استخدامها يؤدي إلى زيادة استخدام التنوع البيولوجي بطريقة مستدامة (النباتات والحيوانات والأشجار)، ووقف تآكل التربة وتراكم الترسبات؛
- وضع واختبار خيارات تكنولوجية كفيلة بوضع حد لتدهور التربة وآثاره السلبية؛
- إعداد مبادئ توجيهية واستراتيجيات متعلقة بالسياسات الوطنية الداعمة التي تعالج الشواغل المتعلقة بالتنوع البيولوجي في البلدان التي تنفذ البرنامج: ويتوقع أن يساهم البرنامج مساهمة كبيرة في تخفيف حدة تدهور التربة في المناطق الحدِّية وأن يساعد

على حفظ التنوع البيولوجي وفي الوقت نفسه توفير سبل رزق بديلة للمجتمعات الريفية. وبنهاية المشروع، يكون معظم أصحاب المصلحة، لا سيما المجتمعات المحلية المقيمة في مواقع المشروع وحولها، قد حددوا هدفا مشتركا واكتسبوا المهارات اللازمة ووضعوا الاستراتيجيات والسياسات اللازمة للقيام بما يلي: (أ) حفظ التنوع البيولوجي واستعادته، و (ب) تخفيف حدة تدهور التربة ووقفه في نهاية المطاف، و (ج) إدارة البيئة والموارد الطبيعية بطريقة مستدامة.

٦٩ - مدة المشروع: ست سنوات، بدأ التنفيذ في عام ٢٠٠٢. تكلفة المشروع: ٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة (مرفق البيئة العالمية: ١٦ مليون دولار؛ البلدان المشاركة فيه: ١٥ مليون دولار؛ الجهات المانحة الدولية: ١٩ مليون دولار).

شعبة تنفيذ السياسات البيئية

٧٠ - بدأ البرنامج الإنمائي تنفيذ مشروع السدود والتنمية في عام ٢٠٠١ استجابةً منه للاجتماع الثالث للجنة العالمية المعنية بالسدود. ووُضع هذا المشروع لتعزيز الوعي بالمسائل المعروضة والتوصيات الواردة في تقرير اللجنة، والمساعدة على إعلام جميع السائلين بكيفية ترجمتها إلى أفعال على أرض الواقع وبيان مكان تنفيذها وسببه وسبله. ويهدف مشروع السدود والتنمية الذي يرعاه برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى إقامة حوار بشأن تحسين عملية صنع القرار فيما يتعلق بالسدود وبدائلها وتخطيطها وإدارتها بناء على قيم اللجنة الأساسية وأولوياتها الاستراتيجية.

٧١ - وفي ما يلي بيان أهداف مشروع السدود والتنمية الذي يرعاه برنامج الأمم المتحدة للبيئة:

- دعم الحوارات القطرية والإقليمية والعالمية التي تتناول تقرير اللجنة العالمية المعنية بالسدود والمسائل التي تعالجها، وذلك بغرض إشراك جميع أصحاب المصلحة فيها مع الاهتمام بغير المشاركين حاليا؛
- تعزيز التفاعل والمشابكة بين المشاركين في النقاش الذي يتناول مسألة السدود؛
- دعم توزيع تقرير اللجنة وتقرير منتداها الثالث توزيعا واسع النطاق، وإتاحة الاطلاع على ردود أصحاب المصلحة؛
- تيسير تدفق المعلومات والمشورة بشأن المبادرات ذات الصلة بالسدود والتنمية.

٧٢ - علما بأن ولاية المشروع لا تسمح له باتخاذ مواقف أو إصدار أحكام بشأن فرادى المشاريع أو ما يرتبط بها من ممارسات. إذ أن دوره يتمثل في دعم تلك العمليات، بناء على الطلب، وفي تشجيع ما للمناقشات من طابع يقوم على تعدُّد أصحاب المصلحة، مما يؤدي إلى وضع مقترحات محددة لإصلاح السياسات والإجراءات.

٧٣ - ومنتدى السدود والتنمية هو عنصر أساسي من عناصر الهيكل الإداري لبرنامج السدود والتنمية. وأعضاء المنتدى هم ممثلون للحكومات والشعوب الأصلية والشعوب المتأثرة والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات التمويل والوكالات الأخرى ورابطات المهنيين والباحثين والأفرقة التي تعمل على إيجاد بدائل للسدود.

٧٤ - ودُعي ممثلو جماعات الشعوب الأصلية إلى جميع منتديات السدود والتنمية لإبداء رأيهم وتبادل خبراتهم وإسداء المشورة لبرنامج السدود والتنمية. ويعمل ممثل لجماعة الشعوب الأصلية في اللجنة التوجيهية للبرنامج. وتقوم اللجنة التوجيهية للبرنامج بترجمة التوجيهات التي تصدرها مجموعات أصحاب المصالح المتعددين إلى إجراءات محددة للبرنامج. ومن خلال ذلك تمارس الشعوب الأصلية نفوذا إضافيا على الأنشطة والخطط المستقبلية للبرنامج. وتوفرت ترجمة متزامنة في المنتديات إلى ثلاث لغات على الأقل من لغات الأمم المتحدة كما تم في بعض الأحيان توفير الدعم المالي لاستخدام مترجمين محليين لمساعدة أعضاء المنتدى من الشعوب الأصلية الذين لا يتحدثون سوى لغتهم المحلية.

٧٥ - وعلى الصعيدين الوطني والمحلي يشجع برنامج السدود والتنمية على ترجمة الاستعراض الذي تجريه اللجنة العالمية للسدود ولتقريرها إلى اللغات المحلية ويقدم لها الدعم في بعض الحالات. وتعقد معظم حلقات العمل الوطنية لأصحاب المصلحة المتعددين باللغة الانكليزية وباللغة المحلية.

شعبة الاتفاقيات البيئية

٧٦ - **الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف وعلاقتها بالنظم الإيكولوجية للشعوب الأصلية في المنطقة القطبية الشمالية** - أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤخرا دراسة بالتعاون مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف لتسليط الضوء على علاقتها بالبيئة والشعوب الأصلية في منطقة القطب الشمالي. وتبرز الدراسة القضايا ذات الأولوية والأنشطة المستمرة والحاجة للعمل في المستقبل فيما يتعلق بكل واحد من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف في منطقة القطب الشمالي (للاطلاع على المزيد من التفاصيل انظر أيضا الفرع جيم - ثانيا، المناطق القطبية).

مشروع بقاء القردة العليا

٧٧ - ظل مشروع بقاء القردة العليا منذ البدء فيه كشراكة من النوع الثاني لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ يعمل من أجل جمع مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة لمعالجة الأزمة التي تواجه القردة العليا وموئلها. واستطاع المشروع من

خلال الزيارات التقنية الرفيعة المستوى والمشاريع الميدانية والخطة الوطنية لبقاء القردة العليا وحلقات العمل المتعلقة بالسياسة في الدول الأفريقية ودول جنوب شرق آسيا الغنية بالقردة العليا (دول المألف) إضافة إلى ممارسة الضغط السياسي وإذكاء الوعي في البلدان المانحة أن يعرض قضية قوية بسبب القيمة التي يضيفها إلى الجهود المبذولة للحفاظ على القردة العليا. ويواجه المشروع تحديا مباشرا لإزالة خطر الانقراض المحتوم الذي يواجه معظم مجموعات القردة العليا.

٧٨ - ويهدف مشروع بقاء القردة العليا إلى تحقيق ذلك بالشراكة مع حكومات الدول التي تأوي مجموعات القردة العليا (دول المألف) والمنظمات غير الحكومية والهيئات الدولية والقطاع الخاص. وساهم الدعم الدولي الذي قدم للمشروع بعد الاجتماع التحضيري الحكومي الدولي الذي انعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ بمقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس في منح الشراكة مركزا فريدا لتعبئة وجمع الموارد وضمان أقصى درجات الكفاءة وإتاحة مرفق للاتصال.

وتشير خطة عمل المشروع للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ إلى الحاجة إلى إنشاء شراكات مع المنظمات والمجتمعات المحلية مثل الهيئات المحلية التي تعمل مع الأشخاص الذين يعيشون في موائل القردة أو حولها ويكون لهم أثر كبير على تلك الموائل أو المجموعات. وفي مجال إذكاء الوعي، فإن أحد الأهداف يتمثل في تنفيذ مشاريع إعلامية وتعليمية واتصالية في المناطق التي تؤوي القردة العليا أو المناطق المحيطة بها.

٧٩ - وينبغي لوضع وتنفيذ المشاريع الميدانية التجريبية مع الشركاء أن يتبع المبادئ والأهداف الأساسية لمشروع بقاء القردة العليا، وذلك بطرق، منها على سبيل المثال، كفالة مشاركة المجتمعات المحلية والقطاع الخاص في التخطيط والتنفيذ والربط بين المحافظة على التنوع البيولوجي وتخفيف حدة الفقر وبناء السلام حسب الاقتضاء، وذلك بتشجيع زيادة الاستثمار في المجالات التي لم تُستنفد فيها الإمكانيات في مجال السياحة الإيكولوجية وإعطاء السكان المحليين دورا دائما في المحافظة على موائل القردة والعمل مع الشركات الخاصة لوقف الإفراط في استغلال الغابات والحد من الآثار الضارة واستثمار الموارد المحققة من استغلال الغابات في المحافظة على القردة العليا وإفادة المجتمعات المحلية.

٨٠ - ويهدف مشروع بقاء القردة العليا أيضا إلى العمل مع السكان المحليين لوضع وتنفيذ مبادرات للمحافظة تعود بالفائدة المشتركة على المجتمعات المحلية وعلى القردة العليا. وسيتم ذلك بتقديم الدعم للمشاريع التي تقوم على المجتمعات المحلية والتي تحمي النظام الإيكولوجي للغابات وتساعد السكان وكذلك الحياة البرية على سبيل المثال بالعمل مع متعهدي السياحة

الإيكولوجية لضمان استفادة المجتمعات المحلية من العائدات المستدرة. وتتمتع بعض المناطق، مثل شمال غرب الكاميرون على سبيل المثال، بتقاليد تليدة توفر الحماية الخاصة للقردة العليا. وسوف يستند مشروع بقاء القردة العليا على هذه التقاليد حيثما أمكن.

٨١ - وتوفر حملات جمع الأموال لمشروع بقاء القردة العليا ابتداء من عام ٢٠٠٤ أموالا جديدة للمحافظة على القردة للشعوب الأصلية التي تعتمد على الغابات نفسها.

ثانيا - المناطق القطبية

٨٢ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة مكرس لوضع التنمية المستدامة للمنطقة القطبية على رأس جدول الأعمال العالمي. وتعتبر بيئة القطب الشمالي والمستقبل المستدام للشعوب الأصلية من بين الأولويات الرئيسية في المنطقة القطبية. وسوف يشكل بقاؤهم ورفاههم في المستقبل أفضل مؤشر لتحقيق التنمية المستدامة لهذه المنطقة الغنية ولكن الهشة في العالم.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة - شعبة الاتفاقيات البيئية

٨٣ - **الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف وعلاقتها بالنظم الإيكولوجية والشعوب الأصلية** - أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤخرا دراسة بالتعاون مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف لتسليط الضوء على علاقتها بالبيئة القطبية الشمالية والشعوب الأصلية. وتبرز الدراسة القضايا ذات الأولوية والأنشطة المستمرة والحاجة للعمل في المستقبل لكل واحد من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف في المنطقة القطبية الشمالية.

٨٤ - ويشارك في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف اتفاقية استكهولم المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة والاتفاق بشأن حفظ الطيور المائية الأفريقية - الأوروبية - الآسيوية المهاجرة واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة واتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض واتفاقية التراث العالمي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ واتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون وبرنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية.

٨٥ - وتسلم الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف عادة بكون الشعوب الأصلية أصحاب مصلحة رئيسية، وتعترف بالحاجة إلى مشاركة الشعوب الأصلية (مثلا، اتفاقية التنوع البيولوجي ولكن اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض واضحة أيضا فيما يتعلق بالحاجة إلى ضمان الدعم والتعاون من جانب المجتمعات الأصلية في

إدارة موارد الحياة البرية وبالتالي مكافحة الاتجار غير المشروع). وإحدى النتائج الواضحة التي برزت من خلال الدراسة هي وجود اعتراف عام فيما بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف بأن ارتباط الشعوب الأصلية المباشر بالبيئة من أجل العيش يجعلهم معرضين للخطر بصفة خاصة. ويتجلى ذلك في فهمهم أن اعتمادهم على الأغذية التقليدية يعرضهم للملوثات الموجودة في الغذاء (اتفاقية استكهولم وبرنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية) وكذلك بإدماج احتياجات الاستخدام الكفافي التقليدي من الأنواع النادرة أو المعرضة للانقراض (اتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة والاتفاق بشأن حفظ الطيور المائية الأفريقية – الأوروبية – الآسيوية المهاجرة). ويُمثل التهديد الذي تواجهه طبقة الأوزون وتغير المناخ خطرا يتسم بحدة خاصة في منطقتي القطبين وبالتالي للشعوب الأصلية في القطبين (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ واتفاقية فيينا).

٨٦ – ومن المتوقع أن تيسر الدراسة تحديد أوجه التآزر والترابط بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف والشركاء المعنيين بشأن قضايا القطب الشمالي وتشجيع الشركاء على وضع برامج مشتركة للمساعدة في تحديد فرص التمويل. وتمثل الدراسة نموذجا جيدا فيما يتعلق بالقضايا الجغرافية والموضوعية والمؤسسية. ويتعين أن يساعد تحديد مجالات العمل في المستقبل على وضع السياسات في المستقبل.

٨٧ – وتدرس شعبة الاتفاقيات البيئية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة حاليا إمكانية إجراء دراسة أوسع تشمل جميع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف وعلاقتها بالشعوب الأصلية في جميع المناطق وجميع النظم الإيكولوجية.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة/مركز قاعدة البيانات المتكاملة العالمية والإقليمية الموحدة في أرندال، بالنرويج)[١]

٨٨ – مركز قاعدة البيانات المتكاملة العالمية والإقليمية في أرندال هو المركز القطبي الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتأكدت ولايته بشأن القطبين في قرار المجلس التنفيذي ١١/٢٢ المتعلق بالتنمية المستدامة للقطب الشمالي. وتعتبر الشعوب الأصلية هي ذات المصلحة الرئيسية في منطقة القطب الشمالي. وبالتالي فإن مشاركتها في التنمية المستدامة تعتبر شرطا

(١) نظام قاعدة بيانات الموارد العالمية هو شبكة عالمية لمراكز البيانات البيئية يسهل وضع ونشر مجموعة البيانات الإحصائية والبيئية الموثقة جيولوجيا ومنتجات المعلومات ويركز على المسائل البيئية والموارد الطبيعية. وعادة ما تكون لمراكز نظام قاعدة البيانات الموارد العالمية قدرة وخبرة وتكنولوجيا معلومات متخصصة (إدارة البيانات البيئية للاستشعار من بعد ونظم المعلومات الجغرافية) لإعداد وتحليل وتقديم البيانات والمعلومات التي تشكل الأساس لإجراء تقييمات بيئية مأمونة.

أساسيا لتحقيق النجاح. ويعتمد أسلوب حياتها مباشرة على البيئة والعلاقة وثيقة بشكل خاص بين السكان والبيئة.

٨٩ - ويركز المركز في أرندال تركيزا قويا على قضايا الشعوب الأصلية من خلال برنامجه للشعوب الأصلية في القطب الشمالي. ويمثل المركز برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الأنشطة ذات الصلة بمجلس المنطقة القطبية الشمالية. وكانت إحدى أولوياته تقديم الدعم لمشاركة الشعوب الأصلية في القطب الشمالي في مشاريع مجلس المنطقة القطبية الشمالية. تقدم صحيفة مركز أرندال الدورية (*The Polar Environment Times*) قناة لجميع أصحاب المصلحة في البيئة القطبية لسماع اهتماماتهم ومعرفة تصوراتهم، بما في ذلك تصوراتهم المتعلقة بالشعوب الأصلية لمنطقة القطب الشمالي. وسوف تتاح آخر نسخة من الصحيفة للدورة الثالثة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٩٠ - وذهب معظم هذا الدعم لتطوير قدرات المنظمات الإقليمية والمركزية للشعوب الأصلية في منطقة روسيا القطبية في مجالات المعارف البيئية والربط الشبكي والمعلومات وإذكاء الوعي.

برنامج بناء القدرات ومشاركة الشعوب الأصلية الروسية في التنمية المستدامة للقطب الشمالي

٩١ - يعتبر البرنامج شراكة بين الرابطة الروسية للشعوب الأصلية في الشمال ومركز قاعدة البيانات المتكاملة العالمية والإقليمية في أرندال ومجلس سامي. وفي آذار/مارس ١٩٩٨ التقى قادة ٢٨ مجموعة من الشعوب الأصلية تقيم في المنطقة القطبية الروسية لأول مرة لمناقشة مشاكلهم المشتركة المتصلة بالبيئة والموارد الطبيعية المعرضة للخطر. وكان أهم نواتج الحلقة الدراسية هو تقرير يشتمل على تقييمهم الخاص لمشاكلهم البيئية والإجراءات المقترحة وطلب المساعدة من المنتديات الدولية. ولا شك أن حالتهم تتسم بالحرج وأن بعض المجموعات على وشك الانقراض المادي. وأدى ذلك، إضافة إلى التعاون السياسي المقدم من النرويج، إلى وضع اقتراح ببرنامج لدعم الشعوب الأصلية في منطقة روسيا القطبية في خريف عام ١٩٩٨.

٩٢ - وتتمثل الأهداف البرنامجية في:

- تطوير قدرات المنظمات الإقليمية والمركزية للشعوب الأصلية في منطقة روسيا القطبية في مجالات المعارف البيئية والربط الشبكي والمعلومات وإذكاء الوعي.

- تعزيز حركة الشعوب الأصلية في المنطقة القطبية الروسية بوصفها شريكة في التطور الديمقراطي في روسيا.
- تقديم الدعم للتنمية المستدامة في منطقة روسيا القطبية من خلال التركيز على معارف الشعوب الأصلية وتعزيز قدرة هذه الشعوب على المشاركة في العملية.

٩٣ - وسوف يستند البرنامج إلى الخبرات المستمدة من منظمات سآمي الشمالية في مجال القضايا البيئية والتنمية من وجهة نظر الشعوب الأصلية، وهو يتألف من عدة أجزاء يتم تنسيقها من خلال الهيكل الإداري ذاته لكنها سوف تمول من مصادر مختلفة وستديرها جزئيا مجموعات مختلفة من المشاريع:

- إدارة برنامج جمع الأموال
- الربط الشبكي
- الإبلاغ على الصعيد المحلي بشأن الصحة والبيئة والأوضاع المعيشية
- النظام القانوني
- تنمية الأعمال التجارية الصغيرة

٩٤ - مدة البرنامج: ٨ سنوات (١٩٩٩-٢٠٠٧). تكلفة البرنامج: ٢,٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة (حكومة النرويج).

الملوثات/المواد السُمية الثابتة، والأمن الغذائي والشعوب الأصلية في الشمال الروسي.

٩٥ - يدعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة تنفيذ هذا المشروع الذي يستمر ثلاث سنوات. وهذا المشروع الذي يستغرق ثلاث سنوات، والذي يموله مرفق البيئة العالمية وعدد من الشركاء، تنفذه أمانة برنامج الرصد والتقييم للقطب الشمالي - وهو أحد برامج مجلس القطب الشمالي - بالاشتراك مع الرابطة الروسية لشعوب الشمال الأصلية.

٩٦ - والغذاء التقليدي، وخصوصا إذا كان مأخوذا من الثدييات البحرية، هو مصدر هام من مصادر المواد السُمية الثابتة في طعام الشعوب الأصلية للقطب الشمالي. والهدف الرئيسي من هذا المشروع هو مساعدة الشعوب الأصلية للشمال الروسي على استحداث التدابير التصحيحية المناسبة للتخفيف من الخطر الصحي الناتج عن تلوث بيئتهم ومصادر الغذاء التقليدي بالمواد السُمية الثابتة.

٩٧ - والأهداف هي التثبت من مستوى الملوثات العضوية الثابتة في الأغذية التقليدية وفي الأنسجة الدموية والدهنية لعينات مختارة من السكان وتحليل ما يترتب على هذه النتائج من آثار صحية وغذائية.

٩٨ - ويقيِّم هذا المشروع أهمية سلاسل الأغذية المائية بوصفها طريقا لتعرض الشعوب الأصلية للمواد السُمية الثابتة كما يتناول التدابير اللازمة للتخفيف من التعرض بهذه الطريقة، فيسهم بذلك في التعرف على الحلول لمواجهة الأخطار التي تشكلها المواد السُمية الثابتة في البيئة المائية في القطب الشمالي. كما يعمل على تقييم الأهمية النسبية للمصادر المحلية والبعيدة، ودور النقل الجوي في مقابل النقل النهري للمواد السُمية الثابتة.

٩٩ - وأهم من ذلك كله، سيقدم هذا المشروع توصيات إلى السلطات الاتحادية والمحلية، والشعوب الأصلية، والمجتمع الدولي بشأن إجراءات التقليل من تعرض الشعوب الأصلية للمواد السُمية الثابتة، بما في ذلك التعرف على المجالات ذات الأولوية التي يلزم اتخاذ التدابير حيالها.

١٠٠ -مدة المشروع: من ١ شباط/فبراير ٢٠٠١ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. تكلفة المشروع: ٢,٤٤٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة (مرفق البيئة العالمية: ٠,٧٥٠ مليون دولار؛ التمويل المشترك: ١,٦٩٠ مليون دولار).

الشركاء: برنامج الرصد والتقييم للقطب الشمالي؛ والاتحاد الروسي، وزارة الموارد الطبيعية

١٠١ -**حلقة العمل بشأن الإدارة المجتمعية للموارد الطبيعية** - الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو توفير استعراض شامل للخبرات المكتسبة من مختلف أشكال الإدارة التعاونية للموارد الطبيعية والثقافية من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك أوروبا، وأمريكا الشمالية، وبلدان نامية مختارة في أفريقيا. وسيكون التركيز على كيفية إمكان تطبيق "**الدروس المستفادة**" في روسيا. وفي حين أن حلقة العمل تعني بالمناطق التي تكون فيها حقوق ملكية الأرض اشتراكية، فإن "الحفظ الموجّه نحو السوق" قد أثبت جدارة مساوية في استراتيجية الحفظ في أراضي الملكية الخاصة وملكية الدولة على السواء - وبذلك يكون ذا صلة وثيقة بالسياق الروسي.

١٠٢ -كذلك فإن برنامج الأمم المتحدة للبيئة/مركز قاعدة البيانات المتكاملة العالمية والإقليمية في أرندال يعمل مع الرابطة الروسية لشعوب الشمال الأصلية ومع شباب سآمي النرويجي بشأن مشروع لربط الشبكات والمعلومات. وتمخض ذلك عن ظهور مجلة "The Indigenous Peoples Youth World" وهي ملحق لمجلة Indigenous Peoples World Living Arctic magazine١٣ # " التي تهتم بالشباب ويحررها الشباب.

ومقترحات مركز قاعدة البيانات المتكاملة العالمية والإقليمية في أرندال الجديدة ومبادراته المخطط لها هي ما يلي:

١٠٣ -**الشبكة الدولية لمحطات الرصد والمعلومات البيئية القائمة على أساس المجتمعات الأصلية في القطب الشمالي** - اقتُرح هذا البرنامج بوصفه جزءا من نظام عالمي متكامل للمعلومات والرصد في القطب الشمالي من أجل السنة القطبية الدولية ٢٠٠٧-٢٠٠٨. وهو اقتراح مشترك بين مركز قاعدة البيانات المتكاملة العالمية والإقليمية في أرندال ورابطة ألوت الدولية. والهدف منه هو إحداث شبكة دولية محيطة بالقطب الشمالي تتكون من محطات للرصد والمعلومات البيئية وتعمل على توليد وتبادل بيانات البحث والرصد التي يجمعها خبراء وعلماء الشعوب الأصلية. وهو يستجيب إلى الحاجة إلى رصد دولي مشترك للتغيرات والاتجاهات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في القطب الشمالي.

ويمكن أن تصبح السنة القطبية الدولية حافزا لتعاون متعدد الأطراف، من الناحيتين الاجتماعية والعلمية، يهدف إلى إحداث نظام رصد سليم وشامل.

١٠٤ -والهدف هو زيادة قدرة وفعالية الرصد في محيط القطب الشمالي من خلال إشراك مجتمعات الشعوب الأصلية والاستفادة من المعرفة الإيكولوجية التقليدية بهدف تحقيق ما يلي:

- تفهم أفضل للآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لتغير المناخ والأنشطة البشرية في القطب الشمالي؛
- الوقوف على مواطن الضعف والتكيف مع التغيرات؛
- تيسير تبادل المعلومات بشأن المحيط القطبي فيما بين المجتمعات الأصلية؛
- زيادة مشاركة منظمات الشعوب الأصلية بوصفها صاحبة المصلحة في التعاون الدولي.

١٠٥ -وسيتألف هذا البرنامج من أربع مراحل في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٧. والفكرة تقوم على تطوير شبكة إقليمية، هي مشروع رائد، بوصفها خطوة أولية ثم استعمال هذا النموذج للتطبيق على المحيط القطبي. وتُقترح منطقة بحر بهرنغ لهذا المشروع الرائد.

الدورة التدريبية لتقييم الأثر البيئي - ستضم هذه الدورة الممارسات الحديثة إلى المعارف التقليدية وستُصمم لأجل الشعوب الأصلية التي تعيش في روسيا القطبية. ويهدف **مشروع هذه الدورة التدريبية** إلى التعرف على الأدوات التي يمكن استعمالها أو تكييفها لتلبية

احتياجات الشعوب الأصلية في تقييم الآثار. ومن بين الأدوات التي ستستكشف في هذا المشروع ما يلي:

- تقييم الأثر البيئي – وهذه طريقة يتم بها التعرف على المعلومات المتعلقة بالآثار المحتملة للأنشطة المقترحة بشأن البيئة بما في ذلك البشر، ونقل هذه المعلومات والتنبؤ بها وتفسيرها.
- تقييمات الأثر الاجتماعي والثقافي (تقييم الأثر المجتمعي، والآثار التي تقع على نُظم القيَم والاعتقادات، واللغات، والاقتصاد، وحيوية المجتمع المتأثر وقدرته على البقاء).
- الأدوات التي تحددها عملية اتفاقية التنوع البيولوجي، مثلا، طريق الوصول وتقاسم المنافع.
- كما يمكن استكشاف الأدوات والطرائق الأخرى.

١٠٦ –وفضلا عن ذلك، هناك تحد ينطوي عليه تكييف الأدوات التي يتم تحديدها مع الظروف الروسية، مثلا، الحالة البيئية والتقاليد والنظام القانوني.

١٠٧ –**الرسم البياني الأساسي للقطب الشمالي** – يعتزم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كجزء من استجابة البرنامج لمقرر مجلس الإدارة ١١/٢٢، وضع مجلد في سلسلة الرسم البياني الأساسي مخصص للقطب الشمالي، مع تركيز خاص على الشعوب الأصلية. وستتضمن مواضيع هذا المجلد ما يلي: معرفة الشعوب الأصلية بتغير المناخ، والتكيف مع تغير المناخ، والملوثات في القطب الشمالي وتداعياتها الصحية، ومستوى المعيشة في القطب الشمالي، والمسائل المتعلقة بالتنمية في القطب الشمالي (كتجزؤ الموائل، وفقدان أراضي الصيد التقليدية).

دال – معلومات واقتراحات بشأن الموضوع الخاص للدورة الثالثة، "نساء الشعوب الأصلية"

١٠٨ –يتضمن برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٥ التزاما بجعل قضايا الجنسين أولوية تشمل جميع برامجه، مع التشديد على تمكين المرأة في مجال اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة؛ والمشاركة الفعالة للمرأة؛ وتقديم المساعدة التقنية لشبكات المرأة؛ أو التركيز على المرأة في التقارير الخاصة بالأسباب البيئية لسوء الصحة؛ ووضع مواد تعليمية وتدريبية؛ وتنظيم حلقات عمل؛ وتحقيق التوازن بين الجنسين في الاجتماعات. وتعكف شعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة حاليا على وضع ورقة

بشأن قضايا الجنسين والاستهلاك المستدام، بهدف التعرف على طرق إدماج قضايا الجنسين في أنشطة الاستهلاك المستدامة.

منشور برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن "المرأة والبيئة" (في سلسلة برنامج البيئة المعنية بتطوير السياسة والقانون).

١٠٩ -أهداف هذا المنشور هي إبراز الأدوار التي تؤديها المرأة في البيئة والتنمية المستدامة والثناء عليها؛ وإبراز قيمة منظور الجنسين في التنمية المستدامة؛ واستكشاف السياسات والاستراتيجيات والممارسات الملموسة في استعمال البيئة وحفظها. كما يحتوى هذا المنشور على فصل بشأن المعرفة البيئية والتقليدية لنساء الشعوب الأصلية وهو في طور الطباعة.

جمعية المرأة العالمية البيئية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: زرع بذور التغيير (مخطط لعقدها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤).

١١٠ -في ضوء تنشيط برنامج قضايا الجنسين في برنامج الأمم المتحدة للبيئة والتشديد الموجه نحو الجنسين في برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ومشاركة برنامج البيئة المعززة في العمل كشريك مع منظمات المجتمع المدني، ستقوم جمعية المرأة العالمية بالشروع في هذه الالتزامات.

وكخطوة أولى، عقدت حلقة دراسية استشارية للمرأة للإعداد لجمعية المرأة العالمية بشأن البيئة ٢٠٠٤ يومي ٢٥ و ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٤ في نيروبي. وكان أحد الأفرقة العاملة الستة بشأن موضوع التنوع البيولوجي والمياه ومعارف الشعوب الأصلية في صميم التنمية المستدامة والمنصفة. وكان هدف هذا الفريق العامل بالذات الوقوف على إسهام معارف (نظم) نساء الشعوب الأصلية في التنوع البيولوجي المستدام واستعمال المياه وإدارتها وتقديم التوصيات بشأن الخطوات اللازمة.

وسيكون من بين المشاركين في هذه الجمعية: النساء الناشطات والمنظمات الشعبية، والخبراء في مسائل الجنسين والبيئة، والرائدات في مجال البيئة، ومنظمات نساء الشعوب الأصلية، والشابات، والمديرون وواضعو السياسة (من الرجال والنساء)، وممثلو وسائط الإعلام.